

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

فأحب أن يستعمل هذه السنة قبل أن يصبح .

وعن بشر بن الحارث أنه قال يا أصحاب الحديث أتودون زكاة الحديث فقل له يا أبا نصر وللحديث زكاة قال نعم إذا سمعتم الحديث فما كان فيه من عمل أو صلاة أو تسبيح استعملتموه وفي لفظ عنه رويناه يعلو في جزء الحسن بن عبد الملك أنه لما قيل له وكيف تؤدي زكاته قال اعلـموا من كل مائتي حديث بخمسة أحاديث .

ورويـنا عن أبي قلابـة قال إذا أحدث ا□ لك علما فأحدث له عبادة ولكن إنما همك أن تحدث به الناس .

وأنشدنا غير واحد عن ابن الناطم أنه أنشدهم لنفسه .

(اعمل بما تسمع عن خبر الوري ... بادر إليه لا تكن مقتصرا) .

(إن لم تطق كلا فبالبعـض عملا ... ولا بربع العشر لا محتقرا) .

(وذاك في فضائل فواجب ... لا تتركه تلق حظا أخسرا) .

وعن الحسن البصري قال كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث أن يرى ذلك في تخشعه وبهديه ولسانه وبصره ويده وما تقدم عن الإمام أحمد هو المشهور لكن روي أبو الفضل السليمانـي في كتاب الحث على طلب الحديث من طريق عبد ا□ بن عبد الوهاب الخوارزمي قال سألت أحمد قلت إنا نطلب الحديث ولسنا نعمل به قال وأي عمل أفضل من طلب العلم وكذا روي ونحوه أنه قيل لبعضهم إلى متى تكتب الحديث أفلا تعمل فقال والكتابة من العمل .

والشيخ بالنصب من باب الاشتغال بجله أي عظمـة واحترمه ووقره لقول طاوس من السنة أن

يوقر العالم بل لقوله A ليس منا من لم يوقر